التيجان الكورنثية لمدينة القيصرية (شرشال)

عينوش حسينـــة

النحت فن، أداة زينة و وسيلة يعبر بها الفنان عن أحاسيسه ومشاعره و كل ما تستهويه عيونه لترجمة المواضيع التي تشدّه.لا يوجد شعب بين شعوب العالم القديم اهتم بفن النحت اهتمام الشعب اليوناني. و ليس يوجد بين كل بلدان البحر الأبيض المتوسط بلد يدانيها في فنها.

اهتم الإغريق بفن النحت ووجه كل جهوده إلى إيجاد لغة فنية عالية تعبر عن عبقريته الخاصة. و قد تخطى في ذلك كل التقاليد الفنية الإيجية و المصرية و الأسيوية المعروفة، بعد أن تمثلها و غير فيها. ولم يكن للفن الإغريقي من ينابيع إلا الجمال. جسدته تلك المخلفات الرائعة التي تنم على حيوية عظيمة و حس مرهف، تعلم فيها النحاتون كيف يصارعون المادة و يتغلبون عليها و يجعلونها طوع إ رادتهم.و على يد إتروريا تعلمت روما حضارة الإغريق، فكانت بذلك الجسر العظيم الذي عبرت فوقه فنون الشرق إلى الغرب.لقد أولى الرومان اهتماما بالغا بالجانب الزخرفي للعناصر المعمارية و كان تأثير الإغريق ظاهرا. و لا يخفى أن أغلب العناصر الزخرفية المعمارية نقلت عن نماذج إغريقية، بعضها كانت في احتذائها النماذج الإغريقية صادقة كل الصدق و بعضها الآخر قد أضافت شيئا جديدا إلى أوضاع النماذج المحتذاة[1].

تتجلى الزخارف المعمارية في العمارة الرومانية في تلك المنجزات الفنية الرفيعة المستوى و المتمثلة خاصة في التيجان. و يعد التاج الكورنتي من أروع التيجان من حيث الزخرفة.وإذا كان الإغريق قد استخدموا العمود الكورنتي من قبل في حالات محدودة لأنه يتحدى المنطق بتاجه المزدهر تحت وطأة النضد، فقد استخدمه الرومان بإفراط شديد، حتى بدا و كأنه ابتكر خصيصا لكي يتيح للرومان الإعراب عن افتقارهم إلى الإحساس المرهف بالجمال، فما يكاد الفن المعماري الروماني يسرف في الزخارف و الزينة حتى يتوارى جماله ، لأنها تقطع الصلة بينه و بين منطقه الأصلي[2].

وإذا كان الطراز الكورنتي قد كتبت له الغلبة عند الرومان، فقد ظهر الطرازان الدوري و الأيوني كثيرا إما مختلطين معه أو يعتليانه.على كل، يمثل عامل البيئة و ما يتضمنه من خصائص جغرافية و مناخية، ثم الخامات المتوفرة في المكان عاملا من أهم العوامل تأثيرا على الفن، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

[1] Boardman (J.), La sculpture grecque classique, Paris, 2003,p.20.

[2] د.ثروت عكاشة، الفن الروماني، المجلد الأول "النحت" ص.146.

I تعريف التاج الكورنتي

1- **أصل و تطور التاج الكورنتي** : تنسب التيجان الكورنتية إلى مدينة كورنتا ببلاد الإغريق. من أروع التيجان من حيث الزخرفة، أبدعه المهندس المعماري، الصيّاغ و النحات كاليماك في منتصف القرن 5 ق.م، مقلدا بذلك السلّة التي وضعت فوق قبر فتاة و التي احتوت على الأشياء المحببة إليها، فغطت تلك السلة مربيتها بالقرميدة. و نمت نبتة الأكنت حول السلة فشكلت صفين من الأوراق، و قد جسدت هذه الصورة من قبل كاليماك و لأول مرة على تيجان كورنتية ذات أوراق معدنية[3]. و في الحقيقة إن أول التيجان الكورنتية هي أعمال صياغة لا أعمال نحت[4].

قلّد الرومان و نحت هذا النوع من التيجان بإدخال عليه تعديلات و تغييرات ليصبح أكثر استعمالا في عمارتهم خاصة مع نهاية الفترة الهلينستية. عبر الرومان عن أوراق الأكنت باللغة اللاتينية بكلمة *Acanthus* و عرفت لديهم أوراق الأكنت الملساء *Acanthe crispus* و أوراق الأكنت الشوكية *Acanthus Aculeatus*..[5]

2- **العناصر المكونة للتاج الكورنتي** : هو من أنواع التيجان من حيث الزخرفة، أبدع الفنان في تنفيذ العناصر المعبرة عن كل جزء من أجزائه، و يتكون من قسمين: السلة والوسادة. (أنظر الشكل رقم 1)

2. 1 السلة : تعتبر أوراق الأكنت من أروع التزيينات التي نفذت فوق السلة بفصوصها و تعاريقها : شوكية، ملساء، عادية، كما استعمل الرومان أوراق الزيتون. و هي على صفين متطابقين عددها ثمانية (08). تتوضع أوراق الأكنت الصف الثاني في غضون الصف الأول. و بين كل ورقة و أخرى للصف الأول تنبثق سيقان التي عادة ما تكون مخددة و هو ما يسمى بالكوليكول، و تخرج من أوراقه الحلزونيات الكبيرة و التي تلتف حول نفسها و تصطدم بزوايا كل جهة من جهات السلة. أما الحلزونيات الصغيرة تصطدم هي الأخرى بالوسادة على مستوى المحور المركزي للتاج[6].

2. **2 الوسادة** : تشكل غطاء التاج، مربعة الشكل تحتوي في الوسط على زخرفة زهرية ذات أربعة بتلات أو على صدفة و أحيانا تكون أكبر سمكا من الوسادة، فتخرج عنها.

---

[3] Laisné (C.), L'art grec, paris, 2001, p.63-64

[4] سليم عادل عبد الحق، الفن الإغريقي و آثاره المشهورة في الشرق، دمشق، 1950، ص.118.

[5] Ginouvès (R.), Roland (M.), Dictionnaire méthodique de l'architecture grecques et romaine, matériaux techniques de construction, techniques et formes de décors, Athènes - Rome, 1985, p.167.

[6] Ibid.

3- النسب الخاصة بالتيجان الكورنتية

جاء فيتروف بمقاييس بالنسبة للتاج الكورنتي و هي[7] :

- يأخذ الارتفاع الكلي للتاج مقاييس القطر السفلي للعمود.
- الوسادة تأخذ 1/7 من الارتفاع الإجمالي للتاج.
- السلة تأخذ 1/7 من الارتفاع الإجمالي للتاج.
- الصف الأول من الأوراق يأخذ 2/7 من ارتفاع السلة.
- الصف الثاني من الأوراق يأخذ 2/7 من ارتفاع السلة.
- ارتفاع الكوليكول يأخذ أيضا 2/7 من ارتفاع السلة.
- قطر الوسادة يساوي ضعف القطر السفلي للعمود.
- الزخرفة النباتية في واجهة الوسادة يساوي قطرها ارتفاع الوسادة.

II التيجان الكورنتية لقيصرية.

1- **لمحة عن تاريخ قيصرية** : شرشال مدينة ساحلية، تقع على الشاطئ الساحلي الغربي و تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 100كلم غربا، و يمر بها الطريق الوطني رقم 11 الرابط بين الجزائر و غرب البلاد.جلبت في الفترة الفينيقية البحارة الفينيقيين، ليأسسو بها مرفئا فينيقيا و عرفت باسم إيول، و ظهر اسم المدينة القديم لأول مرة خلال القرن 4 ق.م[8] . و كانت المدينة تابعة لمملكة الماساسيل، ثم الماسيل، و أصبحت عاصمة في عهد الملك بوخوس II.

فجاءت الفترة الرومانية لتنشأ قيصرية تكريما للأمبراطور قيصر أغسطس تحت حكم يوبا II(25 ق.م-23م)، زوج كليوبترا سليني. كان مولعا بالثقافة اللاتينية و الإغريقية، أنشأ بها مشاريع عمرانية ضخمة على نموذج المدينة الأم "روما". فاكتسبت المدينة معظم المباني العمومية و المرافق الأساسية و زينها بأروع الزخارف الفنية. فالأعمدة بجمال تيجانها و صلابة قواعدها تضفي على المبنى جمالا ورونقا. "إنها عاصمة موريطانيا" .و بعد مقتل بطليموس في 40م، أصبحت عاصمة لموريطانيا القيصرية. كما تلقت رتبة مستعمرة رومانية " المستعمرة الكلودية القيصرية colonia claudia Caesarea"[9].

[7] Choisy (A.), Les dix livres d'architecture, Paris, 1903,p.335.
[8] Gsell(S.), Promenade archéologique aux environs d'Alger, Paris,1926,p.7.
[9] CIL., VIII ,9400 ; Leveau(Ph.), Caesarea de Maurétanie, une ville romaine et ses campagnes, Rome,1984,p.11-12.

و عرفت قيصرية أوج ازدهارها في نهاية القرن II م تحت حكم سبتيم سفير ما بين 193 و 211 م و بعد دخول المسيحية في نهاية القرن 3م و بداية القرن 4م عرفت اضطرابات و صراعات. و في 371م حدثت ثورة فيرموس التي نتج عنها تدمير كبير للمدينة. شهدت أيضا قيصرية خسارات مع مجيء الوندال في القرن Vم ثم البيزنطيين في القرن VIم.

2- مصدر التيجان الكورنتية :

كشفت لنا الحفريات الأثرية التي شهدتها مدينة قيصرية لنفض الغبار عن معالمها الأثرية و كذا الدراسات العلمية عن عدد هائل من التيجان الكورنتية الدالة على الرفاهية السائدة أنداك و كذا الفخامة و الأبهة التي كانت عليها المنجزات المعمارية.

المسرح :

يحتل مركز المدينة، يؤرخ بالقرن I م، أي في عهد يوبا II .و أكد على ذلك الباحث بنسابيني بالنسبة للتيجان الكورنتية الآتية أرقامهم(48-49، 51-54، 62)[10] .هو المبنى الذي أمدنا أكثرية بتيجان كورنتية من المرمر[11]، بعضها متواجدة في عين المكان(رقم 48-49، 52-53، 62، 79 عند بنسابيني) و البعض الآخر نقلت إلى الحمامات الغربية(رقم54-55؟) و إلى المتحف القديم للمدينة[12] (رقم 51؟).

الفوروم :

يتوسط المدينة، مؤرخ بنهاية القرن II و بداية القرن III م أي في العهد السيفيري**[12]**. وجد به عدد هائل من التيجان متنوعة الطراز من المرمر[13].

السرك :

يقع أقصى غرب مدينة قيصرية. أجريت فيه الحفريات في نهاية القرن 19م من طرف رفوازي[14]. أرخ بنهاية القرن II م و بداية القرنIII م على أساس" تيجان باب النصرporta triomphalis" (رقم 169 -172 عند بنسابيني[15]).و هي تيجان كورنتية ذات الأوراق الملساء من الحجارة المحلية الكلسية لنصف أعمدة، تنتمي أصلا لمبنى السرك.

---

[10] Pensabene (P.), Les chapiteaux de cherchel, étude de la décoration archéologique, BAA, 3ème Supplément, Alger, 1982, p. 26-29. ; Leveau (Ph.), op.cit., p.35.

[11] Ballu(A.), BACTHS ,1905,p.76, BACTHS , 1916,p.168, BACTHS, 1917, p.215, BACTHS , 1918, p.148, BACTHS , 1919, p.149.

[12] Benseddik (N.),Potter(T.W.), Fouilles du forum de cherchel,rapport préliminaire, 4ème suppl, BAA ,Alger, 1986 ; Benseddik(N.), Ferdi(S.),Leveau(Ph.), Cherchel, Alger,1983,p.57.

[13] Albertini (E.), BACTHS ,1923 , p. LXIX , 1924, p.XXXHV ; Duval(P.M.), Cherchel et Tipasa, Paris, 1964, p.149-150.

[14] Ravoisié (A.), Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années, 1840, 41, 42 Beaux arts , Architecture et Sculpture, t.3, paris, 1846, PL.29-30.

[15] Pensabene (P.), op.cit., p.9.

باب تيبازة القديمPorta Tipasitana :

يقع في الناحية الشرقية، تزينه تيجان كورنتية و هي الآن متوضعة في الحمامات الغربية[16].[16] (رقم182-185 عند بنسابيني).

المعابد :

من المباني الأكثر اندثارا، آثارها نادرة بقيصرية، تم التعرف علي :

المعبد الكبير: يقع غرب المدينة في ملكية قايد يوسف شمال مبنى السرك و جنوب الطريق الوطني رقم 11. أزيل عليه الأنقاض أثناء حفريات فيكتور وايل Waille سنة 1902-1903[17]. و هو معبد أهدي لأغسطس المؤله من طرف يوباII [18]. يحيط به رواق فسيح معمد تعلو أعمدته تيجان كورنتية معظمها من الحجر المحلي. .

المعبد الصغير: يقع غرب المدينة في ملكية قايد يوسف غرب المعبد الكبير، اكتشف من طرف الباحث قزاني Gazagne سنة 1960. مستطيل الشكل محاط برواق معمد تعلو أعمدته تيجان معظمها من الحجر المحلي. لم تتواجد أي مكتشفات أثرية أو أدلة تمكن من وضع المعبد في إطار زمني معين.

منازل ملكيات الحي الغربي :

أمدتنا منازل ملكيات الحي الغربي لقيصرية[19] و التي يشار إليها بأسماء الملكيات التي اكتشفت فيها، بتيجان متنوعة الطراز أكثرها من الحجارة المحلية: ملكية قايد يوسف، ملكية بوفاريك(منزل يوليانوس)، قولتو، مركدال، قريقوري، قبيلن ، منزل فسيفساء نصر باخوس، منزل فسيفساء أسطورة أشيل ، منزل النافورة ذات الحنية و منزل دلكريش.

3- أماكن إيداع التيجان الكورنتية :

تتوضع التيجان الكورنتية حاليا في المتحف القديم للمدينة، في الساحة العمومية المجاورة للمتحف، في الحمامات الغربية، في حظيرة بوكي شرق المدينة، في المسرح ، في المتحف الوطني للآثار القديمة بالعاصمة . نجهل مصدرها بحيث جيئ بها بطريقة عشوائية.

[16] Duval(P.M.), op.cit., p.106-110.
[17] Waille (V.), ‘’les fouilles de cherchel (1902-1903), RAF, 1903,p.100.
[18] Ibid, p.441
[19] Pensabene (P.), op.cit., n.29, p.13.

المتحف القديم للمدينة :

بدأت تتألق مجموعاته منذ عام 1840.القسم الكبير من التيجان من مادة الرخام والحجارة المحلية(الحجر الكلسي و الحجر الرملي) تم جمعها خلال النصف الثاني من سنة 1800م، في فترة لم يكن مقر المتحف قد حدد بعد[20]

الساحة العمومية :

تحتوي على عدد هائل من التيجان الكورنتية من الرخام كبيرة الحجم، جيء بها من مبنى ذو طراز كورنتي (رقم 21-38،22-42 عند بنسابني)[21]، من المحتمل أن يكون معبد كبيرا أو قصر يوبا II. عموما ، فالتيجان الكورنتية من الرخام الكبيرة الحجم تعود كلها إلى القرنI م ، عهد يوبا II[22].

الحمامات الغربية :

تحتوي الحمامات الغربية على تيجان كورنتية من الحجر المحلي لباب تيبازة القديمporta tipasitana (رقم 182-185 عند بنسابيني) **[22]**، وبعضها من الرخام تعود للمسرح (رقم 54-55؟ عند بنسابني)[23] .

المسرح :

التيجان الكورنتية من الرخام المتوضعة في المسرح و التالية أرقامهم تعود إليه أصلا (رقم 48- 49، 52، 53، 62، 79 عند بنسابني)[24] .

المتحف الجديد:

تقع شرق المدينة، التيجان الكورنتية المتوضعة في عين المكان جيء بها من أماكن مختلفة و ليس فقط من الجوار(36-37 ، 76-77، 86 ، 92، 166،187 عند بنسابيني)[25].

المتحف الوطني للآثار القديمة بالعاصمة :

يحتوي على تاجين كورنتيين من الرخام (رقم 31-32 عند بنسابيني).

4- المواد المستعملة لإنجاز التيجان الكورنتية لقيصرية

لجأت مدينة قيصرية لإنجاز التيجان الكورنتية التي ازدانت بها مبانيها إلى مرمر كرارا من محاجر لونا بروما**[26]**. هذا يعود إلى غنى المدينة و قدرتها على استوردا هذه المادة الثمينة.كما استعمل الحجر

---

[20] Gaukler (P.), Catalogue du musée de Cherchel, Paris, 1895, p. 5-6,42.

[21] Pensabene (P.), op.cit., p.9

[22] Gaukler (P.), op.cit., p.42 ; Gsell(S.), Antique Iol.Caesarea, Alger, 1952, p.96.

[23] Pensabene (P.), op.cit., p.8 et p.63-64 ; Duval (P.M.), op.cit., p.106-110.

[24] Pensabene (P.), op.cit., p.8 et p.27-28 ; Durry (M.), Musée de Cherchel, supplément, paris, 1924, p.18.

[25] ibid, p.26-31.

[26] ibid, p.69

المحلي (الحجر الكلسي و الحجر الرملي)[27] ، لتوفر هذه المادة في نواحي مدينة قيصرية، ما جعلها تعوض مادة المرمر في الكثير من المباني.

II دراسة تنميطية للتيجان الكورنتية لقيصرية حسب بنسابني

1- المنهجية المتبعة من طرف بنسابيني لدراسة التيجان الكورنتية لقيصرية :

قام بنسابني بدراسة تنميطية و تحليلية للعناصر الزخرفية المعمارية لمدينة قيصرية و المتمثلة في التيجان الكورنتية ، وحاول بموجب خصائصها و تفاصيلها الزخرفية تبيان أهم أنماطها، مركزا في ذلك على إظهار العنصر التنميطي الأكثر جلاءا فيها.

إن عدم معرفتنا بالمباني التي تنتمي إليها أصلا التيجان الكورنتية لمدينة قيصرية،جعلت بنسابني يعتمد في تأريخه لها على العناصر التنميطية التي تميّزها و أيضا مقارنتها مع تيجان كورنتية أخرى مشابهة لها سواء كانت افريقية ،ايطالية أو أسيوية.و أكدّ بنسابني أن التنوع التنميطي للتيجان لا يقابله دائما اختلاف في التأريخ.واعتمادا على كتالوج بنسابني،قسمت التيجان الكورنتية الى مجموعتين:

1- التيجان الكونتية من المرمر

2- التيجان الكورنتية من الحجر المحلي

و استنادا إلى الخصائص و التفاصيل الزخرفية المميزة لها، قسمها بنسابني إلى أنواع أخرى مركزا على تبيان العنصر التنميطي الأكثر جلاءا فيها.

- التيجان الكورنتية المميزة للمراحل التاريخية لقيصرية حسب بنسابني.

2. 1 التيجان الكورنتية من المرمر الخاصة بالأعمدة لعهد يوبا II (25 ق.م-23م) و ابنه بطليموس (23م-40م)

كان الملك يوبا II و ابنه بطليموس يتمتعان بثقافة إغريقية رومانية و ذوق فني رفيع، فأرادا أن يجعلا من قيصرية تماثل روما، مدينة الأم، في العظمة و الأبهة. فذهبا إلى استدعاء لأجل إنجاز العناصر الزخرفية المعمارية لمدينة قيصرية فنانين من روما ذاع صيتهم.كما جيء بالمواد البناء كالمرمر من محاجر لونا بروما. و التيجان الكورنتية من المرمر الخاصة بالأعمدة لهذين العهدين عديدة وعلى أنواع[28]:

[27] Pensabene (P.), op.cit., p.70.
[28] Pensabene (P.), op.cit., p.70.

- تيجان كورنتية من المرمر ذات كأس نباتي وسطي أملس، يشبه في ذلك زهرة الخزامى "توليب" (رقم 19-37 عند بنسابني).

- تيجان كورنتية من المرمر ذات كأس نباتي وسطي ذو سنينات مشكلا حواف مدببة (رقم 38-52 عند بنسابني).

- تيجان كورنتية من المرمر ذات زخرفة وسطية على شكل وريقة ملساء (رقم 53-62 عند بنسابني).

- تيجان كورنتية من المرمر ذات زخرفة وسطية على شكل وريقة الأكنت (رقم 63 عند بنسابني).

- تيجان كورنتية من المرمر ذات كأس نباتي وسطي تنبثق منه السيقان تتضافر فيما بينها (رقم 64-65 عند بنسابني).

- تيجان كورنتية من المرمر ذات زخرفة وسطية حلزونية الشكل متشابكة (رقم 66-70 عند بنسابني).

كما نوه الباحث بنسابيني إلى التيجان الكورنتية الجزئية من الرخام الخاصة بالأعمدة و التي تتميز بنفس الخصائص التنميطية(رقم 71-84).

2 .2 التيجان الكورنتية من المرمر لأسيا الصغرى و من الحجر المحلي للنصف الثاني من القرن II – IIIم:

هي الفترة الأكثر رفاهية بعد عهد يوبا الثاني شهدت إثرها قيصرية مع سبتيم سفير حركة عمرانية كثيفة. فشيدت المباني المعمارية و زدانت بأجمل الحلي الزخرفي. مع أواخر القرن II م –III م أصبح المرمر نادرا في الزخرفة المعمارية، حيث عوضه الحجر المحلي (الحجر الكلسي و الحجر الرملي). وأهم التيجان الكورنتية من المرمر لهذه الفترة تلك المستوردة من أسيا الصغرى (رقم 87-89 عند بنسابني)[29].

2. 2. 1 التيجان الكورنتية من المرمر لأسيا الصغرى:

تتألف من صفين من أوراق الأكنت المشوكة. الكأس النباتي الوسطي عبارة عن وريقة ملساء تنبثق من الصف الثاني. الكوليكول مصغر، تلتحم حواف الأوراق التي تنطلق منه مع الوريقة الملساء الوسطية. نميز في هذا النوع من التيجان فقدان ساق الزخرفة الزهرية للوسادة التي تتمثل في سعيفة مائلة (رقم 88 عند بنسابني) . أما الرقم 89 فوسادته مزدانة بزخرفة زهرية ذات بتلات.

2. 2. 2 التيجان الكورنتية من الحجر المحلي :

تتألف من أوراق الأكنت الملساء و تتميز بخصائص تنميطية واحدة، منها فقدان للكأس النباتي الوسطي و أيضا لساق الزخرفة الزهرية للوسادة (ما عدا رقم 162-163، 166-167، 169، 171 عند

[29] ibid, p.34.35

بنسابيني). كما تتميز بكوليكول مصغر و مفلطح و بحلزونيات مبسطة ملولبة. و هذه العناصر الزخرفية شاعت في نهاية القرن الثاني و الثالث ميلادي.

قسم بنسابني التيجان الكورنتية من الحجر المحلي إلى أنواع[30] :

-تيجان كورنتية ذات أوراق الأكنت الملساء الخاصة بالأعمدة

-تيجان كورنتية ذات أوراق الأكنت الملساء الخاصة بالدعامات لباب تيبازة.

-تيجان كورنتية ذات كأس نباتي على شكل حرف V

-تيجان كورنتية خاصة بأعمدة نصفية تعود لمبنى السرك (رقم 169-172 عند بنسابني). يتميز التاج بصفين من أوراق الأكنت الملساء و بكوليكول ذو حلقتين. أما الزخرفة الزهرية للوسادة فلها شكل صدفة.

و نوه الباحث بنسابيني الى تاج كورنتي من الحجر الكلسي(رقم 160) مؤرخ بالعشرية الأولى للقرنI م،على أنه نسخة لتاج من الرخام خصائصه التنميطية نفسها تلك المميزة للتيجان الرخامية لعهد يوبا II. كما دل عن عدم وجود في قيصرية لتيجان من العهد الفلافي رغم أن التقاليد الفلافية الواضحة في انجاز أوراق تاج من الرخام (رقم 85) يعود لأواخر عهد الأنطونين[31][31].

3.2 التيجان الكورنتية من المرمر المستوردة للقرن IV- V م

ما يميز هذه الفترة في مدينة قيصرية كباقي المدن الإفريقية الأخرى هو ظهور المسيحية و بناء الكثير من أماكن العبادة. وجدت هناك تيجان كورنتية تعود لهذه الفترة و لكن نجهل المباني المعمارية التي تنتمي إليها أصلا. و عليه اعتمد بنسابني في دراسته لها على مقارنتها بتيجان البازليكات المسيحية لمدن إفريقيا الرومانية الأخرى، هذا ما ساعد على معرفة أن جلها متأتية من مباني العبادة.

إن تيجان الكورنتية من المرمر للقرن 4 و 5م مستوردة من آسيا الصغرى (رقم90-93) عند بنسابني)[32][32].تتميز بصف من أوراق الأكنت المشوكة التي تلتحم فيما بينها لتشكل أشكالا هندسية. الكوليكول مصغر، نفس الحال بالنسبة للحلزونيات.

[30] Pensabene (P.), op.cit.,p.56-64.
[31] Ibid., p.73.
[32] Ibid., p.35-36.

IV تقنية نحت التيجان الكورنتية لقيصرية

1-الورشات و صانعي الرخام

عرف في فترة يوبا II و إبنه بطليوس إسمين لرخاميين نقشا على المساحة السفلى لتاجين كورنتيين من المرمر(رقم 54 و55 عند بنسابني) :Publius antius وPublius livius وهما من أصل إغريقي. و كانا حتما على رأس فرق لصناع صغار. و قد دلت السرعة في إنجاز المباني المعمارية في فترة يوبا II و ابنه بطليموس على العمل الدؤوب و النشاط الكبير للورشات العديدة لقيصرية أو لورشة كبيرة و وحداتها[33].

2- مراحل إنجاز التيجان الكورنتية

تنجز التيجان الكورنتية على مراحل في قيصرية :

1- تجسيم أولي للتاج (يعطى فيه الشكل أو الصبغة الأولية للتاج).

2- نحت الزخارف الخاصة بالتاج (نحت الخصائص الزخرفية المميزة للتاج).

3- نحت التفاصيل الزخرفية النباتية (التعاريق، الفصوص الخاصة بأوراق الأكنت) .و هذه الأخيرة تنجز في المكان المخصص لاستعمال التاج، هناك بالإمكان تقدير درجة الرؤية للتاج من الأسفل.

الخاتمة

رغم أن الحضارة الرومانية قد ارتشفت من الينابيع الاغريقية ، فإن للعمارة الرومانية مدلول و طابع مغايران جدا لما هما عليه في العمارة الإغريقية. فحتى حيثما كان الإغريق ينشدون أهدافا نفعية، كان يسعون إلى الوصول بأبنيتهم إلى كمال فني، متوسلين إلى ذلك جزالة الزخرفة وبساطتها و خفتها. أما الرومان البارعون في الأشياء الميكانيكية، فكانوا على العكس يسبغون على أبنيتهم قدرا أكبر من البذخ و الفخفخة و قدرا أقل من الجزالة و الرشاقة.

[33] Pensabene (P.), op.cit., p.72.

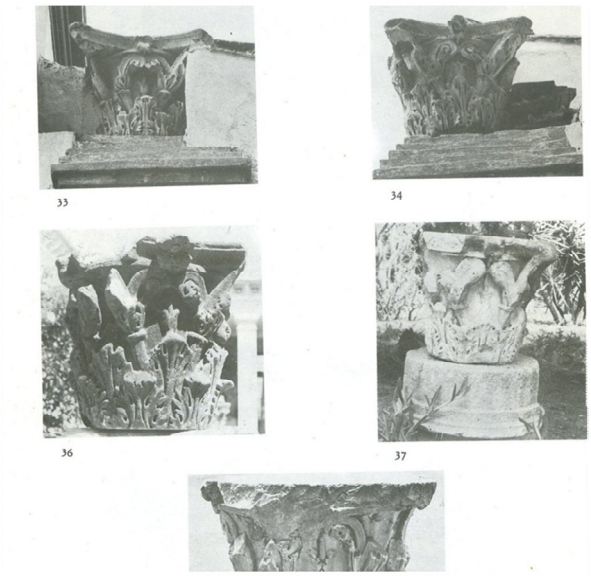

التيجان الكورنثية من الرخام

(Pensabene,BAA,1982,PL.16)

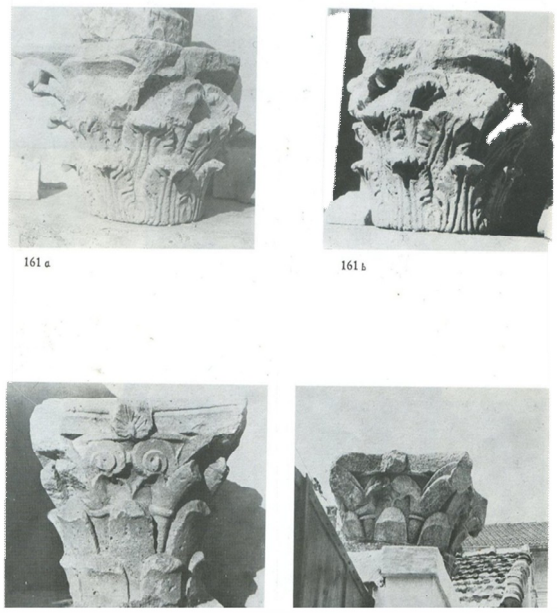

التيجان الكورنثية من الحجر المحلي

(Pensabene,BAA,1982,PL.54)